

معنى السعادة

السعادة هي ذلك الشعور الجميل والمريح الذي تتمتع به الأقلية من الناس، والاحساس الطاغي الذي تسعى أغلبية الناس للحصول عليه أثناء قيامهم بإدارة شؤون حياتهم اليومية . وفي العادة، يشعر الناس بالسعادة أو بفقدانها حين يمارسون أعمالهم اليومية، وحين يفكرون في حياتهم وكيف يعيشونها، وفي الأشياء الهادئة والمعنوية التي يملكونها ويعتبرونها ضرورية وذات قيمة كبيرة بالنسبة لهم. وهذا يعني أن السعادة هي حالة ذهنية ونشاط اجتماعي في آن واحد . إن الحالة الذهنية لا تكفي وحدها لجلب السعادة لأي إنسان، وذلك لأن القناعة والرضا عن النفس وعن الأوضاع الحياتية وعمما يملكه الإنسان من أشياء تميل بطبيعتها إلى التغيير بين وقت وآخر . لذلك يحتاج الإنسان الباحث عن السعادة إلى القناعة والرضا عن النفس وعن حياته، وإلى التمتع بالعمل الذي يقوم به، سواء أكان وظيفة حكومية عادية، أو عملا تطوعيا خدمة لقضية إنسانية أو قضية عامة، أو هواية يحبها ويمارسها بشكل منتظم ويشعر بنشوة وراحة حين يلجأ إليها . وهذا يعني أن المتعة المستمدة من العمل، والرضا عن النفس المستمد من القناعة، هما وسيلتا الإنسان لبلوغ السعادة .. إنهما تلك الحالة الذهنية التي تشير إلى رضا الإنسان عن حياته وعمما يملك وقناعته به، والنشاط الاجتماعي الذي يجعل الإنسان يشعر بأنه محظوظ في عمله وبما يستمد من متعة بسبب مساهمته في خدمة نفسه وخدمة الآخرين.

د. محمد عبد العزيز ربيع